

بدء حظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة بفرنسا

الاثنين 11 ابريل 2011

مفكرة الاسلام: تبدأ فرنسا اعتباراً من الاثنين تطبيق قانون حظر ارتداء الحجاب الإسلامي الكامل (النقاب او البرقع) في الأماكن العامة، لتصبح بذلك أول بلد أوروبي يقدم على هذه الخطوة المثيرة للجدل، رغم الاعتراضات الواسعة لكون الأمر يتعارض مع الحقوق الشخصية.

وبموجب الحظر، سيكون ارتداء النقاب محظوراً، وستوقع غرامة مالية على إخفاء الوجه بحجاب أو خوذة أو قناع، في كل الأماكن العامة، أي الشوارع والحدائق العامة ومحطات النقل المشترك والمتاجر.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية إن هذا القانون يستهدف أقل من ألفي امرأة في بلد يعيش فيه بحسب التقديرات ما بين أربعة ملايين وستة ملايين مسلم. لكن لا يحق لقوى الأمن أن تنزع الحجاب عن وجوه النساء اللواتي يخرقن هذا الحظر، إلا أن هؤلاء النسوة يعرضن أنفسهن لعقوبة دفع غرامة تصل إلى 150 يورو و/أو تلقي دروس في المواطنة.

والقانون الذي أقره البرلمان في 11 أكتوبر 2010 بعد نقاش صاخب، يفرض عقوبة على الرجال الذين يرغبون امرأة على ارتداء الحجاب بالسجن سنة ودفع 30 ألف يورو غرامة، وتتضاعف العقوبة (السجن سنتين و06 ألف يورو غرامة) إذا كانت الفتاة التي ترغب على ارتداء الحجاب قاصراً.

ويأتي البدء بتطبيق هذا التشريع الجديد في خضم عودة النقاش حول العلاقة بين الإسلام والعلمانية إلى مقدمة الواجهة السياسية قبل عام واحد من الانتخابات الرئاسية في 2012 التي تتزايد فيها حظوظ الجبهة الوطنية (يمين متطرف) ومرشحتها مارين لوين في الانتقال للدورة الثانية.

وكان الرئيس نيكولا ساركوزي قال في يونيو 2009 إن النقاب لن يكون "مرحبا به في أراضي الجمهورية" ورأى فيه "مؤشرا على الاستعباد" وليس "قضية دينية".

لكن الكثير من المسلمين يعارضون هذا القانون ويتهمون به باستهداف طائفة بأسرها. ومن المقرر تنظيم تظاهرة الاثنين أمام كاتدرائية نوتردام في باريس للتنديد بهذا القانون، وذلك بعد يومين من اعتقال الشرطة 61 شخصا كانوا يشاركون في تظاهرة غير مرخصة في باريس احتجاجا على حظر ارتداء النقاب.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/04/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com